

## النهاية في غريب الأثر

- { جمع } ... في أسماء الله تعالى [ الجوامع ] هو الذي يجمع الخلق ليوم الحساب . وقيل : هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود .
- ( ه ) وفيه [ أُتيتُ جوامع الكلام ] يعنى القرآن جمع الله بلطفه في الألفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة واحدها جمعة : أي كلمة جمعة .
- ( ه ) ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم [ أنه كان يتكلم بجموع الكلام ] أي أنه كان كثير المعاني قليلاً الألفاظ .
- والحديث الآخر [ كان يستحب الجوامع من الدعاء ] هي التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة .
- ( ه ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه [ عجبته لمن لا حن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم ] أي كيف لا يقترص على الوجيز ويترك الفضول .
- والحديث الآخر [ قال له : أقرئني سورة جمعة فأقرأه : إذا زلزلت الأرض زلزالها ] أي أنها تجمع أسباب الخير لقوله فيها [ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ] .
- والحديث الآخر [ حدثنني بكلامة تكون جماعاً فقال : اتق الله فيما تعلم ] الجماع : ما جمع عدداً أي كلمة تجمع كلمات .
- ومنه الحديث [ الخمر جماع الإثم ] أي مجمعه ومطنته .
- [ ه ] ومنه حديث الحسن ( في اللسان الحسين ) [ اتقوا هذه الأهواء فإن جماعها الضلالة ] .
- وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما [ وجعلناكم شعوباً وقبائل قال الشعوب : الجماع والقبائل : الأفخاذ ] الجماع بالضم والتشديد : مجتمعة أصل كل شيء أراد من شأ النسب وأصل المولد . وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب .
- ( ه ) ومنه الحديث [ كان في جدل تهامة جماع غصبوا المماررة ] أي جماعات من قبائل شتى متفرقة .

( ه ) وفيه [ كما تُنْتَج البَهَيْمَةُ بِبَهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ ] أي سَلَامَةٍ من العيوب مُجْتَمِعَةِ الأَعْضَاءِ كَامِلَتِهَا فَلَا جَدْعَ بِهَا وَلَا كَيْ .

- وفي حديث الشهداء [ المرأة تَمُوت بِجُمُوعٍ ] أي تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَا د . وقيل الَّتِي تَمُوتُ بِرِكَرٍ . وَالْجُمُوعُ بِالضَّمِّ : بِمَعْنَى الْمَجْمُوعِ كَالذُّخْرِ بِمَعْنَى الْمَذْخُورِ وَكَسَرَ الْكِسَائِي الْجِيمَ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مَا تَتَّعِدُ مَعَ شَيْءٍ مَجْمُوعٍ فِيهَا غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا مِنْ حَمَلٍ أَوْ بِكَارَةٍ .

[ ه ] ومنه الحديث الآخر [ أَيُّمَا امْرَأَةً مَا تَتَّعِدُ بِجُمُوعٍ لَمْ تُطْمِثْ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ ] وهذا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ .

[ ه ] ومنه قول امرأة العجّاج [ إِنِّي مِنْهُ بِجُمُوعٍ ] أي عَذْرَاءٌ لَمْ يَفْتَضَّ نِي . وفيه [ رَأَيْتِ خَاتِمَ النَّبِيِّ كَأَنَّهُ جُمُوعٌ ] يُرِيدُ مِثْلَ جُمُوعِ الْكَفِّ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْأَصَابِعَ وَيَضُمَّهَا . يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمُوعٍ كَفَّ بِهِ بِضَمِّ الْجِيمِ .

- وفي حديث عمر رضي الله عنه [ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُوعَةً ] مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ [ الْجُمُوعَةُ : الْمَجْمُوعَةُ يُقَالُ أَعْطَيْتَنِي جُمُوعَةً مِنْ تَمْرٍ وَهُوَ كَالْقُبَيْضَةِ .

( س ) وفيه [ لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ ] أَي لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جُمُوعٌ فِيهِ حَظٌّ . وَالْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ : أَي كَسَاهُمُ الْجَيْشَ مِنَ الْغَنِيمَةِ . [ ه ] وَفِي حَدِيثِ الرَّبَا [ بَيْعُ الْجَمْعِ بِالذِّرَاهِمِ وَابْتِئَاعُهَا جَنِيْبًا ] كُؤْلٌ لَوْ أَنَّ النَّخْلَ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ وَقِيلَ الْجَمْعُ : تَمَرٌ مُخْتَلَطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَّفَرِّقَةٍ وَليْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ وَمَا يُخْلَطُ إِلَّا لِرَدَائِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[ ه ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّيْلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيْلٍ ] جَمْعٌ : عِلَامٌ لِلْمَزْدَلِفَةِ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِوَاءَ لَمَّا أَهْبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

( س ) وفيه [ مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ ] [ الإجماع : إجماع النبيّة والعزيمة . أجمعت الرّأي وأزمت عتته وعزمت عليه بمعنئى .

- ومنه حديث كعب بن مالك [ أجمعت صِدْقَهُ ] .

- وحديث صلاة السفر [ مَا لَمْ أُجْمِعْ مُكْثًا ] أَي مَا لَمْ أُعْزِمْ عَلَى الْإِقَامَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

- وَفِي حَدِيثِ أُدَيْ [ وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِعَ اللَّامَةَ ] أَي مُجْتَمِعَ السَّلَاحِ . - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ [ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ يَوْمئِذٍ جَمِيعٌ ] أَي مُجْتَمِعَ الْخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَمَ وَلَمْ يَضْعُفْ . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَنَسٍ .

- وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ [ أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِجُؤَاثِي ] جُمِعَتْ

بالتَّشَدِيدِ : أَي صَلَّيْتَهُ . وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ سُمِّيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ .  
- وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ [ أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ مَكَّةَ يُجَمِّعُونَ فِي الْحِجْرِ فَذَهَبَ أَهْلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ] أَي  
يُصَلِّونَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ . وَإِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهُ لِأَنََّّهُمْ كَانُوا يَسْتَطِيلُونَ بِرِفَائِهِ الْحِجْرَ  
قَبْلَ أَنْ تَرْوُلَ الشَّمْسُ فَذَهَبَ أَهْلُهُمْ لِتَقَدُّمِهِمْ فِي الْوَقْتِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّجْمِيعِ فِي  
الْحَدِيثِ .

[ ه ] وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ [ كَانَ إِذَا مَشَى مَجْتَمِعًا ] أَي شَدِيدَ الْحَرَكَاتِ  
قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ فِي الْمَشْيِ .  
( س ) وَفِيهِ [ إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمَّةٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ] أَي إِنَّ  
الذُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا بَشَرًا طَارَتْ فِي  
جِسْمِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ طُفْرٍ وَشَعْرَةٍ ثُمَّ تَمَكَّتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَنْزَلُ دَمًا فِي  
الرَّحِمِ فَذَلِكَ جَمْعُهَا . كَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ فِيمَا قِيلَ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْجَمْعِ مُكَثَّ  
الذُّطْفَةِ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَخَمَّرُ فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ لِلْخَلْقِ وَالتَّمْصُورِ  
ثُمَّ تُخْلَقُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ [ وَلَا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْدَهُ ] أَي لَا اجْتِمَاعَ لَنَا .  
- وَفِيهِ [ فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ] أَي لَبِستُ الثِّيَابَ الَّتِي نَذِرُزُ بِهَا إِلَى النَّاسِ  
مِنَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ وَالذُّرْعِ وَالخِمَارِ .  
- وَفِيهِ [ فَضَرَبَ بِرِيْدِهِ مَجْمَعًا مَا بِيَدَيْنِ عُنُقِي وَكَتَفِي ] أَي حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ .  
وَكَذَلِكَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ : مُلْتَقَاهُمَا